

## مشكلات المراهقة:

تنقسم مشكلات المراهقة إلى عدة مشكلات

- أ- مشاكل ذاتية
- ب- مشاكل ناجمة عن الخوف
- ت- مشاكل عاطفية وجنسية.
- ث- مشكلة عدم التوافق النفسي
- ج- مشاكل موضوعية
- ح- مشاكل الدين والأخلاق

### أ- مشاكل الذات:

في مرحلة المراهقة يمر المراهق بعدة تغيرات عضوية وفيزيولوجية في جسده لذا فهو يراقب هذه التغيرات التي تطرأ على جسده فيراقب نفسه باهتمام كبير قد يصل إلى النرجسية، لذا فتجده يقف أمام المرأة بالساعات فيدخل المراهق في مرحلة من الصراع مع جسده فإذا كان أنيقا وسيما بدت على نفسه علامات التعالي وإذا كان جسده يميل إلى القبح فقد يترتب عليه إحساس بالنقص والدونية.

عبر الذات يستطيع المراهق التواصل مع الآخرين والعيش معهم فيستفيد من تجاربهم المعيشية فلا يمكن أن يعيش منعزلا عن العالم ولا بد له من الدخول في تفاعلات إيجابية وسلبية مع المجتمع حتى تتوسع معارفه العلمية والثقافية حول العالم المحيط به وتتسع قدراته.

في هذه المرحلة المراهق بحاجة إلى الاحتواء والحب والاحترام حتى ينضج وحتى يكون لديه ثقة في ذاته، ويحترم شخصيته، لذا فإن الثقة هذه لا تنجم في ظل جو من التسلط الذي يفرضه الوالدين ولكن تنجم عن جو من الحرية والاستقلالية الذي يوفره الوالدان.

### ب- المشاكل الناجمة عن الخوف:

قد يخاف المراهق من الوالدين أو من مدرسيه أو يخاف من الفشل الدراسي أو يخاف على حاضره ومستقبله، أو يخاف من البطالة أو يخاف بسبب الحالة الاقتصادية فالخوف قد ينجم لأسباب كثيرة منها الإحساس بالتقصير في الواجبات المدرسية وناحية الأسرة. في هذه المرحلة يعاني المراهق من عدم التوافق الذاتي والنفسي فهو لا يستطيع أن يحقق التوازن لأن الرغبات الشعورية لديه هي التي تتحكم في سلوكياته، فيكون أكثر اندفاعا وعنفا وتهيجا أو شخصا منعزلا وكل هذا يعتمد على الرعاية التي يتلقاها المراهق فيجب أن ينال المراهق قدرا من الرعاية الكافية والتوجيه والنصح والإرشاد ويربى على الأخلاق القويمة

### ج - المشاكل العاطفية والجنسية:

يواجه المراهق مشكلات عاطفية ووجدانية وانفعالية، في هذه المرحلة يميل إلى الجنس الآخر ويدخل في علاقات من الحب والرومانسية مع الطرف الآخر، ويعد هذا الحب بالنسبة للمراهق حبا أفلاطونيا تهيج فيه المشاعر ويمكن أن ينجم عن هذه العلاقة صدمات انفعالية إذا حدث اختلاف بين الطرفين.

ويتطور الأمر بعد الإحساس بالحب للطرف الآخر وتجذر العلاقات العاطفية يميل المراهق إلى أحلام اليقظة ويصبح شارد الذهن باستمرار فتشتعل الرغبة الجنسية لدى المراهقين وقد يلجأ المراهق إلى الاستمناء (العادة السرية) بسبب حدة الشهوة تجاه الجنس الآخر، وربما يتطور هذا الأمر بين المراهقين إلى مغامرات طائشة تسفر عن نتائج وأخطاء فادحة إذا لم يكن هناك رقابة من الوالدين على الطرفين.

#### د - مشكلة عدم التوافق النفسي:

يعيش المراهق في حالة من التخبط وعدم التوافق فهناك أحاسيس ومشاعر مختلطة تميل إلى الإيجابية أحيانا وتقترب وتميل إلى السلبية تارة أخرى فتجد المراهق يشعر بالضيق والقلق والارتباط وهذه الاضطرابات تحدث بسبب الانعزال الوجداني ويكون المراهق في حالة من عدم التوازن النفسي فهو دائم التفكير في ذاته وفي سلوكياته المهددة، وهذه الحالة التي يعيشها المراهق من عدم الاتزان الذاتي والتوافق تؤثر على كافة الأنواع الأخرى منها الاجتماعي والعضوي والتربوي.

ومن أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي للمراهق هي جهله بذاته فهو لا يستطيع التوافق مع نفسه ومجتمعه ومدرسته، لذا فتجد سلوكه تجاه الآخرين يتسم بالغموض. إن تفهم المراهق لذاته يجعله مدركا لأفعاله وسلوكياته مع أصدقائه ومع معلميه وهذا التفهم للذات يجعله حريصا على عمل الأفعال المناسبة واختيار الأصدقاء المناسبين وممارسة الهوايات المناسبة  
المشاكل الموضوعية:

يعاني المراهق من عدة مشكلات تتعلق بالأسرة والمجتمع والمدرسة فتتقسم المراهقة كما عرضنا سابقا في أنماط المراهقة إلى مراهقة سوية وانطوائية ومراهقة عدوانية منحرفة ويتبين من ذلك أن المراهقة تختلف من فرد إلى آخر ومن بيئة لأخرى وهذا يتوقف على القيم والأخلاق والأديان التي تسود المجتمع ، وتتأثر مرحلة المراهقة بخبرات الفرد في مراحلها السابقة. وتظل مرحلة المراهقة تتأثر بقيم التي يعيش فيها المراهق وتعد المراهقة هي نتاج هذه البيئة وثقافتها.

وتتلخص هذه المشكلات في المواقف الاجتماعية والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية فيعاني المراهق من عدم قدرته على الاتصال مع الآخرين، وقلة أصدقائه وعدم قدرته على إقامة صداقات جديدة وعدم قدرته على فهم الآخرين ورغبته في أن يصبح مشهورا أو صاحب شعبية كبيرة والرغبة في القيادة كما يعاني المراهق من عدم وجود من يحل له مشكلاته الشخصية.

**أكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين**

يلجأ المراهق إلى الخروج عن المعايير الاجتماعية في مرحلة المراهقة فنجدته يفعل أشياء وسلوكيات منحرفة في المدرسة كمضايقة المعلمين في المدرسة والتعدي عليهم بالضرب والمشغبة داخل الفصول وأحيانا يلجأ إلى تخريب الممتلكات داخل الفصول والغش في الامتحانات والخروج بدون استئذان الكبار والذهاب إلى أماكن غير مرغوبة ، وفي المنزل تظهر هذه السلوكيات قد يتأخر عن المنزل أو يهرب من المنزل أو يلجأ إلى سرقة محتويات الوالدين، وقد يلجأ للكذب تهربا من العقاب الذي سيناله كذلك قد يقوم بشرب السجائر أو المخدرات نتيجة رفقاء السوء.

وتظهر أيضا المشكلات الجنسية في معاكسة الطرف الآخر وظهور الميوعة في الكلام والانحلال أو مصادقة الطرف الآخر والتلفظ بألفاظ تخدش الحياء. أما عن مشكلات الأخلاق والدين فتظهر أحيانا في التحمس الديني أو التطرف الديني أو يفرط في أداء العبادات المطلوبة منه كالصلاة والصيام.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بفئة المراهقين من الإناث والذكور واحتوائهم وحل مشاكلهم بطرق تربوية سليمة.
- ضرورة الاهتمام المجتمعي بمشكلات المراهقين وتوعية الأفراد بالتعامل مع هذه الفئة.
- عقد الندوات والدورات التربوية للمهتمين بفئة الشباب والتعرف على المشكلات وكيفية علاجها.
- ضرورة اهتمام التربية والتعليم بفئة المراهقين وعمل برامج إذاعية داخل المدارس لتثقيف المعلمين والأمهات بهذه المرحلة.
- العمل على تثقيف الشباب والمراهقين صحيا وجنسيا وغرس المعايير والقيم الأخلاقية.
- الاهتمام بالمراهقين صحيا واجتماعيا ونفسيا وإشباع حاجاتهم وتوجيهه وإرشادهم لمصاحبة الأخيار.

## أشكال المراهقة الغير سوية

### 1. المراهقة الانسحابية المنطوية

ويميز هذه المرحلة أن صاحبها يميل إلى العزلة والانطواء والخجل وشعوره الدائم بالنقص ويظل تفكيره متركز حول ذاته وهو دائم الثورة على الوالدين يعيش مرحلة المراهقة مستغرقا في أحلام اليقظة يميل إلى التطرف في الديني معتقدا أن فيه الخلاص من الشعور بالذنب.

ويرجع هذا النمط إلى عدة عوامل تؤثر في سماته أن المشكلات الأسرية والجو النفسي في الأسرة فقد يميل الوالدين لاستخدام التسلط أو العنف أو الحماية الزائدة يركز الوالدين على التفوق الدراسي دون التركيز على شخصية المراهق - افتقار المراهق إلى الإحساس بالحب والمودة والحرية من قبل الأسرة، كذلك فإن قلة الدخل وضعف مستوى الأسرة الاقتصادي قد يؤدي إلى سوء الحالة الصحية والاضطراب في الجسم.

### 2. المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم هذه المرحلة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة فالمرهق لا يحتاج إلى الإحساس بالسلطة عليه وتتسم هذه المرحلة بالانحرافات الجنسية والعدوان على الآخرين من الإخوة والزملاء يميل المراهق إلى العناد ويحتاج إلى الأموال للإنفاق كما أنه لا يهتم بالدراسة لذا فيعاني المراهق في هذا النمط إلى التأخر والفشل الدراسي. وقد يرجع هذا النوع إلى التسلط والقسوة المستخدمة في تربية المراهق من قبل الوالدين اهتمام الأسرة الزائد بالدراسة فقط دون الاهتمام بالنواحي النفسية والاجتماعية يؤدي إلى نشأة هذا النمط. كذلك افتقاد المراهق إلى التوجيهات من الوالدين وإشباع حاجاته بسبب ضعف المستوى الاقتصادي.

### 3. المراهقة المنحرفة:

وهذا النوع قد ذكر في سماته نوري الحافظ أن من سماته: يميل المراهقين إلى فعل السلوكيات المنحرفة كالسرقة والهروب من المدرسة أو البيت التعدي على الآخرين بالضرب والإيذاء، الكذب، مخالفة القوانين، شرب السجائر والمخدرات، الميل إلى الانحرافات الجنسية، إن كثير من هذه السلوكيات المنحرفة تنم عن اضطراب في نفوس أصحابها، فيتسم المراهقين في هذا النمط بالتوتر والانفعال والقلق ويرجع السبب في هذه الاضطرابات السلوكية للمراهق إلى الخلافات الأسرية والمستوى الاقتصادي المنخفض